

641 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 41 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب فضل السحور - [00:00:01](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن من الام مكتوم. قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا - [00:00:23](#) ويرقى هذا متفق عليه. عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما. قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل لانه كان يؤذن قبل طلوع الفجر الاذان الاول. فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. فانه - [00:01:01](#)

يؤذن حتى يطلع الفجر قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا وهذه اللفظة او هذه الجملة وهي قوله ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا هذه مدرجة - [00:01:21](#)

ومن العلماء من قال انها شادة لان بين اذان بلال رضي الله عنه وابن ام مكتوم كان بينهما زمن. ليتسع للاكل والشرب ومنهم من تأول ذلك وقال ان بلالا رضي الله عنه كان اذا اذن قبل الفجر فاذا فرغ من اذانه مكث - [00:01:41](#)

يدعو طويلا ثم ينزل. وحينئذ يكون بينهما زمن فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا جواز اتخاذ مؤذنين في مسجد واحد لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان له مؤذنان. واتخاذ اكثر من مؤذن في مسجد واحد له صورتان - [00:02:04](#) الصورة الاولى ان يكون كل واحد منهما يؤذن في وقت والاخر يؤذن في وقت اخر. كما لو كان احد يؤذن الاذان الاول للفجر. والثاني يؤذن الاذان الثاني. او احدهما يؤذن الاذان الاول يوم الجمعة. والثاني - [00:02:30](#)

اذان الثاني او يؤذن الظهر والثاني يؤذن العصر وهكذا. فهذا جائز والسورة الثانية ان يكون اذانها في زمن واحد. وفي وقت واحد فهنا ان دعت الحاجة الى هذا ككبر المسجد واتساع البلد. فلا حرج والا فلا. وهذا قد - [00:02:50](#)

انا موجودا في الزمن السابق قبل تطور وظهور مكبرات الصوت. اما في زمننا الان فلا حاجة له لان مكبرات الصوت يبلغ صوتها الى مدى بعيد ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز الاذان قبل طلوع الفجر. اذا كان هناك من يؤذن عند طلوع الفجر - [00:03:15](#)

اما اذا لم يكن من يؤذن فانه لا ينبغي. لانه حينئذ يغمر بالناس. وربما صلوا اذا سمعوا اذانه مع ان انه يؤذن قبل دخول الوقت ومنها ايضا جواز الاعتماد على اذان الاعمى - [00:03:41](#)

اذا كان يعرف دخول الوقت اما بنفسه واما بسؤال غيره. لان ابن ام مكتوم كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم وفي مسجده وكان ممن يعتمد عليه. ويتفرع على هذا ايضا جواز قضاء الاعمى. لان - [00:03:59](#)

ان اذان الاعمى حكم بدخول الوقت. فدل هذا على ان حكمه معتبر ومنها ايضا جواز الاكل والشرب للصائم حتى يتبين ويتحقق طلوع

الفجر. لقوله صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم - [00:04:19](#)

واما الحديث الثاني وهو حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر فصل اي الفارق والفاصل بين صيامنا وصيام اهل الكتاب من اليهود والنصارى - [00:04:42](#)
تري اكلة السحر يعني الاكل في اخر الليل قبل طلوع الفجر وفي بعض الروايات فضل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب. والفضل بمعنى الزيادة يعني زيادة الاجر والثواب فدل هذا الحديث على فوائد منها اولا ان السحور من خصائص هذه الامة لانها من -

[00:05:02](#)

ما فضلت به على الامم السابقة ومنها ايضا مشروعية مخالفة اهل الكتاب. ولا سيما في العبادات. وما يتعلق بها. لان اه مخالفتهم من الامور المقصودة شرعا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بهم. فقال من تشبه - [00:05:28](#)
لقوم فهو منهم. ومنها ايضا فضيلة السحور. وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به امته. وكان صلى الله عليه وسلم يفعله.

ففي ذلك اقتداء بالرسول صلى الله عليه - [00:05:52](#)

وسلم وامثال لامره ومخالفة لاهل الكتاب مع ما يحصل فيه من البركة والخير الكثير يعني الانسان يستغني به طيلة يومه عن الطعام والشراب. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:10](#)